وتتناول المسرحية. التى تتكون من عدة مشاهد يفصل بينها فترات إظلام قصيرة. بسيطة فى شكلها هامة فى جوهرها. وهى فكرة الخوف من المجهول الذى يتأصل داخل النفس البشرية منذ بداية وجودها حتى موتها فداخل كل منا مارد مجهول يخشاه. سواء كان هذا المارد هو الموت، أو الغدر، أو السلطة.أو اى شكل من أشكال القهر السياسى أو الدينى. والمسرحية كوميديا خفيفة تصل بالمشاهد إلى فهم الفكرة فى إطار جذاب. وتعتبر من التجارب الجيدة لمسرح الشباب فهى بعيدة كل البعد عن الشكل التقليدى، أو الكلاسيكى للمسرح.

- **كواليس المهرجان**

ما زالت حالة عدم التزام بعض المسارح بمواعيد عرضها المقررة مستمرة. مما يضيع على المشاهدين وخاصة أعضاء لجان العروض والنقاد والصحفيين المتابعين متابعة أكثر من مسرحية فى اليوم الواحد على الأكثر فى عالم من الغموض الاعلامى المحيط بجو المهرجان اعتذرت أكاديمية الفنون عن تقديم عرضها – الشخص – الذى يحكى تاريخ الإنسان المصرى من تأليف الكاتب –الفريد فرج – وإخراج. سناء شافع عميد المسرح وبطولة الفنان عبد الرحمن أبو زهرة. والذى كان من المقرر. أن تعرض فى إطار المهرجان على مسرح الجمهورية يومى ٢، ٣ سبتمبر. وكذلك اعتذار العراق عن تقديم مسرحية الناس والحجارة المقرر عرضها على مسرح ميامى فى اليوم الثالث. مما ساعد أيضا على زيادة ارتباك المشاهد المتخصص. حدثت مشادة كلامية بين الناقدة المسرحية.د.نهاد صليحة. ومجموعة من المسرحيين والنقاد المصريين والعرب مع عمال الأمن القابين حول باب مسرح العرئس وهو يقدم مسرحية – جلسة سرية – لألمانيا الغربية عندما حاولوا دخول المسرح فى نفس توقيت بداية العرض فى السابعة ونصف. نظرا لان باب المسرح قد أغلق فى تمام السابعة. ولم تفلح اى من الواسطات لمشاهدة العرض. من المعروف إن د. نهاد صليحة عضو لجنة تحكيم عروض المهرجان.

يا يعيش و الشفاف والاختيار و مازال الرقص مستمر.. فى اليوم الرابع....

استمرت عروض مهرجان القاهرة الثانى للمسرح التجريبى لليوم الرابع على التوالي، حيث قدمت ثلاثة عروض عربية وخمسة أجنبية. تميزت بارتفاع المستوى والتنوع الكبير.فعلى قاعة المجلس الأعلى للشباب والرياضة قدم المسرح الجامعى. فى القاهرة والأقاليم عروضه ضمن نشاط مهرجان القاهرة للمسرح التجريبى ومن هذه العروض مسرحية – يا يعيش – والتى قدمتها كلية التجارة جامعة القاهرة من إعداد وإخراج – خالد جلال – وبطولة احمد سعد. خالد شحاتة.اشرف لاشين. نجلاء فتحى. ومجموعة كبيرة من طلبة الجامعة.والمسرحية تتجاوز بصورة أو بأخرى الأساليب التقليدية للمسرح فى شكل تجريدى غير مألوف. وتحمل بعض الملامح التجريبية التى تدور على تثور على كلاسيكية الأفكار والأداء والإخراج فى المسرح.

- **الشفاف فكرة جديدة وجيدة أفسدها المؤلف والمخرج**

وتشارك الكويت هذا العام بمسرحيتين لفرقتين الأولى – الشفاف – وتقدمها فرقة المسرح الكويتى والثانية – رجل وامرأة – وتقدمها فرقة المسرحى الشعبى. ومسرحية – الشفاف – تأليف فوزى الغريب إخراج عبد الأمير مطر وتناقش فكرة انهزام فطرة الإنسان الشفافة أمام كبح وقسوة الحياة من خلال الأب – احمد سلمان – الذى يرزق بطفل بعد طول بعاد – لكن الطبيبة – رولا الفرا. تخبره انه طفل شفاف. ويرفض الأب أن يكون له طفل شفاف.

بالرغم من انه سوف يحمل اسمه فى المستقبل. ويخبر الطبيبة بنيته فى التخلص منه واستعراض معها أساليب التخلص.

هل بإلقائتسود الوجوه هل يصبغه. أم بحرفه.. واستقرار رأيه على فضيحته.. فالفضيحة تسود الوجوه. ويؤكد كلامه حينما يقول فى نهاية المسرحية أن الحمامة لا تستطيع أن تعيش مع الغربان – شارك فى بطولة المسرحية عبد الله غلوم. يوسف الدخيل. أمل عباس. حسين نصير. وحيد عبد الصمد. احمد الفرج واستمر عرض المسرحية ٥٠ دقيقة. حيث قدمت على مسرح السلام فكرة المسرحية جديدة ومثيرة لكن قدمها المخرج بطريقة تقليدية أفقدتها لمعانها وجديتها. وقد أقمت ندوة لمناقشة العرض حضرها المؤلف والمخرج وبطلا العرض ودخيل الدخيل المدرس بالمعهد العالى للفنون المسرحية وسعد عباس مخرج كويتى. وإبراهيم عبد الله من البحرين.د. محمد صديق وعدد كبير من النقاد والجمهور وإدارات المناقشة سميحة غالب وارتكزت حول إشكالية المخرج بالمؤلف وحدود إبداعات المخرج فى العمل المسرحى.

- **الاختبار.. الصعب..**

وعلى مسرح – قصر الغورى – عرضت سوريا مسرحية – الاختبار – من تأليف وتمثيل الممثلة السورية الشابة – ندى الحمصى – بطلة المسرح الفلسطيني. ومن إخراج الناقد المسرحى السورى رياض عصمت والعرض – مونودرامى – يناقش وضع المرآة فى المجتمعات العربية... من خلال انسانة تتذكر الماضى وتحلم بالمستقبل وترفض الحاضر الذى تعيشه.

نحن أمام مأساة لا تخص المجتمع السورى فحسب ولكن المجتمع العربى بنظامه القيمى البالى.بتداخل الخاص مع العام فى الشخصية المراة المقهورة التى تعانى من الرجل ومن عجزها عن تحقيق أحلامها..فتقع بين نارى خيارين.أما أن تتمرد. وأما أن ترضخ. ولأنها ضعيفة ومحاضرة لا تملك إلا الاستسلام. وهذا النص – وهو الأول لندى الحمصى. له لغته الخاصة التى تحمل بعدا واقعيا بإطار رمزى واضح.. فهو واقعى رمزى.. فمنذ اللحظة الأولى نرى امرأة تجسد حالة الاستلاب الاجتماعي لمجتمع يقيم جدارا قويا بين الحرية والحلم. هى تحلم بالغنى عن طريق الدراسة بكلية التجارة فتفشل وتحلم أن تكولها.رة ولكنها تسقط أمام نفسها لأنها مهزومة وغير واعية لا ثقافية ولا اجتماعيا. وتعمل موظفة ثم تحلم بالصحافة. ولكن هناك – النية – لكل من تسول لها نفسها اختراق الجدار المحدد لها .التجريب في مسرحية – الاختيار – هو في إطار قدرات وأداء الممثلة فقط استطاعت ندى الانسلاع ودخول أكثر من شخصية. وتطويع جسدها. والتعبير بالوجه.والإيماءة وتجسيد أكثر من صوت. وعبرت عن الصراع النفسى لهذه الفتاة –

المجتمع – ببراعة فائقة. لكنها تجاهت إن مسرح – قصر الغورى – بلا جدار واق فانقصمت علاقتها بالجمهور.. رغم إن الصحافة بينها وبين كراسى المشاهدين لم تكن تتعدى أمترا. وكان الجمهور على استعداد للتواصل معها إلا إنها على ما يبدو لم تكن مستعدة

- **ومازال الرقص مستمرا**

وعلى مسرح سيد درويش بالهرم قدمت فرقة – بريفيد- الدنماركية الخاصة عرضا راقصا ضمن ما يسمى – بالدراما الراقصة – أو – الرقص الدرامى – فى عنوان -الرقصات الأربع – تدريب وإخراج الراقصة – كترينا –

التى دراسة الرقص كشكل درامى حديث فى معهد الرقص بكندا ثم كونت هذه الفرقة بعد تخرجها بخمس سنوات.وهذه اللوحات الأربع التى اختلفت فيها وسائل التعبير الابداعى للعمل المسرحى التجريبى رابطها الاساسى – الإنسان – بذاته – وجنسه- وزمانه –وقلبه. فقد صورت اللوحة الاوالى باثنين من الراقصين الصراع الازلى بين توزيع الخير والشر والعقل والهوى داخل النفس البشرية وقوة وسيطرة أحداهما على الأخر. حيث أقرت فى النهاية أن للخير البقاء وللشر السقوط مهما كانت نوعية الصراع داخل النفس البشرية.. وقد بدأت رحلتها بالرقاصين عراة فى طرفى المسرح وبؤرة ضوئية محددة منبثقة من ماكينة تشغيل سينمائى فى صدر إنسان يتأمل.. ثم تخرج باللوحة الثانية من أعماق النفس إلى خارجها وعلاقتها بالإنسان بأخطر ما فيه – الجنس – و – التناسل – وحدود العطاء بين الرجل والمرأة فى هذا من خلال امرأة أصرت على البعد عن الرجال فوجدت نفسها تحت قدمى رجل.وتواصل – كترينا – رحلتها بالإنسان إلى طبيعة والزمان حتى عصر الآلة الحديث وعلاقات الإنسان بنفسه فى الحرب والدمار والسلام والحب الذرى جعله فى عناق السماء تهفوا إليه القلوب رغم وجود –الكراهية - فى وسط المسرح.

متابعات مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى..

١٠عروض عربية و ٩ أجنبية وإدارة المهرجان لم تتحمس بعد.

اتسمت عروض اليوم الخامس من أيام مهرجان القاهرة الثانى للمسرح التجريبي بارتفاع المستوى. وبات وضحا.إن الومضمونا.لمشاركين بداوا ينظرون إلى فعاليات المهرجان نظرة أكثر جدية.. من الإضافات حتى مستوى التجريب.شكلا ومضمونا . وان كانت إدارة المهرجان لم ترتفع إلى هذه الدرجة من الجدية أو الحماس للعروض والضيوف.

وخاصة أن هناك بعض العروض التى تلغى أو تأجل دون الإعلان عن ذلك. وما زال الارتجال يلغى بعض جوانب المهرجان.

احتجاج ثوري.

على مسرح ميامى بوسط القاهرة عرضت المسرحية السودانية شبراوى مات. تأليف أنور وترجمة عبد الله